

أسرار قراءة سورة الكهف يوم الجمعة



يحرص المسلمون على قراءة سورة الكهف كل يوم جمعة لما فيها من الفضل العظيم والخير الوهبر الذي دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي رواه عنه أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي قال: قال «صلى الله عليه وسلم» من قرأ سورة الكهف كما نزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توشأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر في يوم القيامة. (صحيح - الألباني)

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال. (صحيح مسلم)

والدنيا فيها فتن عظيمة أهمها فتنة الدين وفتنة المال وفتنة السلطان وفتنة العلم والتكنولوجيا.

4 فصوص في سورة الكهف وتتضمن سورة الكهف أربع فصوص مثيرة وهي قصة لشباب مؤمنين كانوا يعيشون في بلدة كافرة فعزموا على الهجرة والفرار بدینهم بعد مواجهة بينهم وبين قومهم فكافأهم الله برحمة الكهف ورعاية الشمس استغلطوا فوجدوا القرية، مؤمنة بكاملها. (وهذه فتنة الدين والنجاة منها لا تكون إلا بالصصبة الصالحة).

قصة صاحب الجنتين

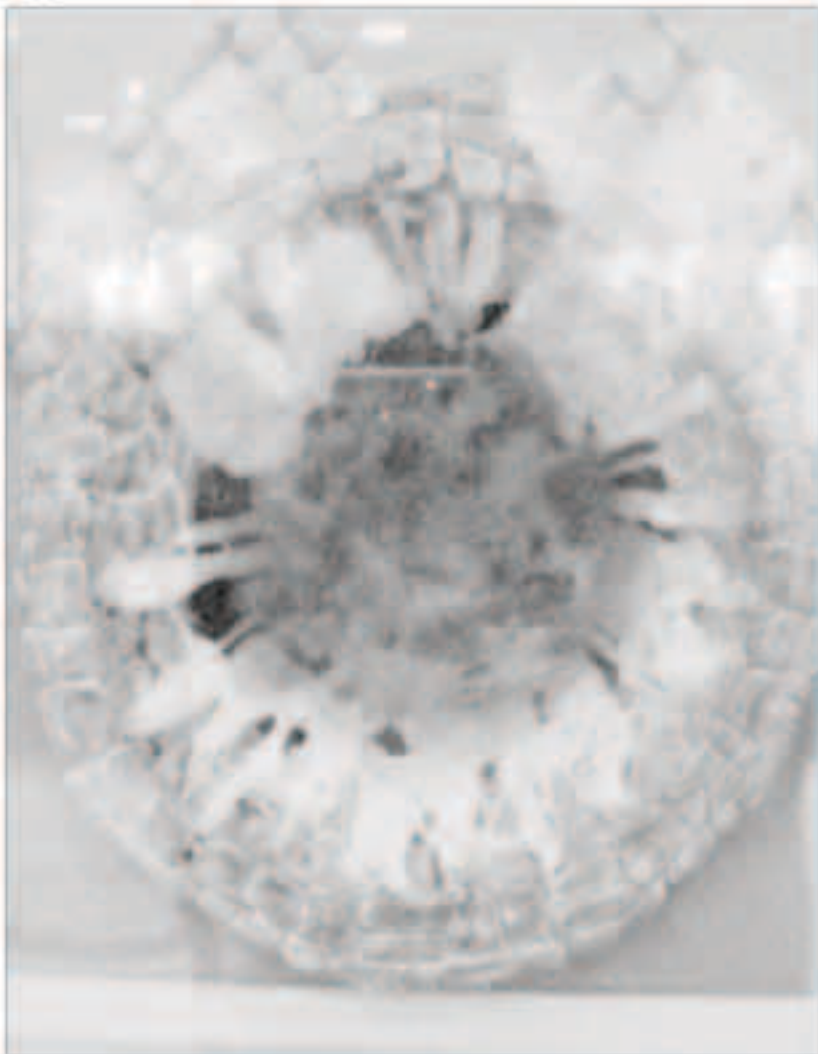
وهي قصة لرجل اتعم الله عليه، ففسس وأصب التعمعة طفلي وتجرأ على ثوابت الإيمان بالطلعن والشك ولم يحسن شكر التعمعة، رغم تذكر صاحبه له، فكانت العقوبة هلاك الزرع والشمر، ومن ثم الندم حين لا يتغ الندم. وهذه فتنة المال والولد والنجاة منها لا تكون إلا بمعرفة حقيقة الدنيا.

التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته للحرم وجاءت إلى مكة وماتت بالكعبة، ولم يكن عدد الطائفين كبيرا وقتئذ، مما أتاح لها - كما تقول - أن تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به. ثم اتجهت إلى ماء زمزم لثملاً كويا منه وتغسل به عينها.. وبعد ذلك أتمت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل به فوجدت بعد عودتها إلى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماماً، وأن أعراض الفرجة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر كيف تم استئصال فرجة من دون جراحة؟! كيف تعود عين مبلوس من شغلانها إلى حالتها الطبيعية من دون علاج؟! وعلم الطبيب المعالج بما حدث، فلم يملك إلا أن يصيح من إعماقه الله أكبر أن هذه المريضة التي فشل الطب في علاجها عالجها الطبيب الأعظم في عبادته الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: (ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته تشبعك أشبعك الله - وإن شربته لملمع فلعنك قطعته الله، وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله إسماعيل) رواه الدار قلني والحكم.

أخرج حصاة من دون جراحة ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسمع عنها من أصحابها أو تقرأها، وهي إن دلت على شيء فلأنما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه سلم عن هذه البئر المباركة زمزم.

فيروي صاحب هذه الحكاية د، فاروق عنتز فيقول لقد أصيبت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استئصاله أخرجها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجلت اجراء العلمية مرتين.. ثم عن لي أن يؤدي عمرة، وأسأل الله أن يمن علي بفعلة الشفاء وأخرج هذه الحصاة من دون جراحة؟

وبالفعل سافر د، فاروق إلى مكة، وادى العمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فاحس بشيء يخزه في الحالب، فأسرع إلى دورة المياه، فإذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصاة الكبيرة، ويشفي من دون أن يدخل غرفة العمليات! لقد كان خروج هذه الحصاة مفاجأة له وللابناء الذين كانوا يقيمون على علاجه، ويتابعون حالته



شقيت من فرجة قرمزية في عينه اليسرى بعد استعماله ماء زمزم.

يذكر أحد الأخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها - سريفة عبد الرحمن حران - كانت تؤدي معاً فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها ببركات ماء زمزم. فقال: إنها أصيبت منذ سنوات بفرجة قرمزية في عيناها اليسرى نتج عنها صدام تصبغي لا يفرقها ليل نهار، ولا تهدئ منه المسكتات.. كما أنها كادت تفقد الرؤية

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

هل لماء زمزم ميزة عن غيره في التركيب؟

نعم، ماء زمزم له ميزة من حيث التركيب، فقد قام بعض الباحثين الباكستانيين منذ فترة طويلة فأنبتوا هذا، وقام مركز أبحاث الحج بدراسات حول ماء زمزم، فوجدوا أن ماء زمزم ماء عجيب يختلف عن غيره. قال لي م. سامي عتقاوي مدير رئيس مركز أبحاث الحج .. عندما كنا نحفر في زمزم عند التوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زمزم زادنا عطاء.. كلما أخذنا من الماء زاد.. شغلنا ثلاث مضخات لكي ننزح ماء زمزم حتى يتيسر لنا وضع الأسس، ثم قلنا بدراسة ماء زمزم من منبعه لتري هل فيه جراثيم؟

فوجدنا أنه لا يوجد فيه جراثيمة واحدة !! نتي طاهر، لكن قد يحدث نوع من التلوث بعد ذلك في استعمال الآتية أو أنابيب المياه أو الدلو يأتي التلوث من غيره، ولكنه نقي طاهر ليس فيه أدنى شيء.

هذا عن خصوصيته ومن خصوصية ماء زمزم أيضاً أنه تجده دائماً .. ودائما يعطي منذ عهد الرسول صلى الله عليه سلم إلى اليوم وهو يفيض، كم تستمر الآبار التي غير ماء زمزم؟ خمسين سنة، مائة سنة .. ويغور ماؤها وتنتهي لما يال هذا البئر دائماً لا ينضب ماءه؟

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» أخرجه أحمد - حق أنا علمت علما قاطعا بقصة رجل من اليمن - أعرفه فهو صديقي - هذا رجل كبير، نازله كان ضعيفا .. بسبب كبر السن وكاد يلقه بصردا، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن .. وهو يكثر من قراءة القرآن وعنده مصحف صغير .. هذا المصحف لا يريد مغارفته، ولكن ضعف نتفزه فكيف يقرأ؟

قال: سمعت أن زمزم شفاء فجنحت إلى زمزم، وأخذت أشرب منه فرايته أنا، أنا رأيت به يأخذ المصحف الصغير من جيبيه ويفتحه ويقرأ، أي والله يفتحه ويقرأ وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من مصحفه هذا. وقال: هذا بعد شربي لزمزم، فيما أخی الكريم هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الدعاء شرطه أن يكون صاحبه مؤمنا بالإجابة شرط أن تكون مستجيبة، شرطه أن تحقق شرط الجواب: «وإذا سالك عبادي غني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون»...البقرة :186.

من تراث العلامة الفقيه بن عثيمين

أخطاء شائعة بين الناس

(ذلك فهي سنة).

زبادة لفظ « الشكر » عند اعتداله من الركوع: هذه الزبادة لا أصل لها، قول بعض الأئمة عند تسوية الصفوف: إن الله لا ينتظر إلى الصف الأعوج.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: وأما حديث: (إن الله لا ينتظر إلى الصف الأعوج) فهذا ليس بصحيح.

فولهم أطال الله بقاءه:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(لا ينبغي أن يطلق القول بطول البقاء، لأن طول البقاء قد يكون خيرا، وقد يكون شرا، فإن شر الناس من طال عمره وساء عمله، وعلى هذا فلو قال: أطال الله بقاءك على طاعته وتحوه، فلا بأس بذلك).

فولهم دفن في مئواد الأخير: قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(قول القائل: «دفن في مئواد الأخير» حرام ولا يجوز، لأنك إذا قلت: في مئواد الأخير، فمقتضاه أن العبر آخر شيء له، وهذا يتضمن إنكار البعث، لهذا يجب تجنب هذه العبارة، فلا يقال عن الغير أنه المئوى الأخير، إما الجنة وإما النار في يوم القيامة).

قول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا

راعتا وفولوا انتقلنا»، فولهم في ميقات المدينة أيار على:

قال الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله:

(.. ميقات أهل المدينة «نو الحليفة» ولا يزال هذا الميقات معروفا بهذا الاسم إلى هذا اليوم، ويعرف أيضا باسم «أيار على» وهي تسمية مبنية على قصة مكتوبة مختلفة موضوعه، هي أن عليا قاتل الجن فيها، وهذا من وضع المبتدعة وما بني على الاختلاق فينبغي أن يكون محل حجر وفراق، فلهنجر التسمية المذكورة ولتستعمل ما خرج اللفظ به بين شفتي النبي

ولنقل «نو الحليفة».

قول الحمد لله بعد الجشا:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (الجمعة إذا تجشأ أحدهم قال: الحمد لله، ولكن لم يرد أن التجشؤ سبب للحمد، كذلك إذا تذاهبوا قالوا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهذا لا أصل له، لم يرد عن النبي أنه فعل ذلك).

اللتجشؤ أو الإسراع عند دخول المسجد من أجل أن ينتقله الإمام:

وهذا الفعل كله غير مشروع، وصاحبه غير ماجور، بل قد ياتم فاعله لما يحدثه من تشويش على المصلين، والواجب عليه أن يأتي إلى المسجد بسكينة ووقار، فما أركه من الصلاة صلاة، وما فاتته أتمه وقضاه.

أسهل علاج لضيق الصدر



في الجنة، فقال: أو غير ذلك؟ فقلت: هو ذلك، فقال: أعني على نفسك بكثرة السجود. رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود. فأسجد لله ونذل وأعلم أن النار لا تاكل من ابن آدم لئز مواضع السجود وهي (الجبين مع الأنف، الكفان، الركبتان، القدمان)، الدليل: روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم - فذكر حديثا طويلا قال «تم يشرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم سلم» قبل يا رسول الله وما الجسر قال «حصى موزة فيه خطاطيف وكلايب وحسكة تكون يتجدد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمره المؤمن بكثرة العن وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فجاج مسلم ومخدوش مرسل ومكرس على وجهه في النار.. فالذين سلمهم الله من الصراط وعبروه يكلمون الله إن لنا لخوانا كانوا يصلون ويصومون معنا فشعنا فيهم فيقول ربنا حل ولا أرجعوا فاخرجوا من النار من عرفتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرجعون فيخرجونهم فيعرفونهم من أني السجود فإن الله حرم على النار أن تاكل من ابن آدم لئز السجود. رواه مسلم

العلاج الثالث

وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين واستمر في عبادة ربك مدة حياتك حتى يأتيك اليقين، وهو الموت.

«لقت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرأ أمئت مني السلام وأخبره أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» رواه الترمذي وحسنه الألباني، فيما كل ميثلي ضيق الصدر أكثر من التسبيح والحمد لله سئز إن شاء الله فرجه وترى سرورا والأمز ليس فقط بترديد اللسان ولكن بمعاشية الذكر حيث أن الذكر له مراتب منها:

– ذكر اللسان – ذكر القلب – ذكر القلب واللسان.

ولكن إذا ذكرت بلسانك فقط غانت في مرتبة من مراتب الذكر أيضا فاشغل لسانك بالحق حتى لا يشغلك الباطل.

العلاج الثاني

وتن من الساجدين (الصلاة) أكثر من السجود.

فأقرب ما يكون العبد لربه وهو في هذا الدل من لحظات السجود.

– كلاً لا تطفئه وأسبغ واشترب سورده العلق.

وكان القرب من الله يكون بالسجود فأسجد لتكون قريبا.

– وعن ربيعة بن كعب قال: كنت أبيت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- أتبه بوضوئه وحاجته، فقال: سلتني، فقلت: أسألك مرافقتك

كثيرا ما تضيق صدور الناس بالإبتلاءات التي تنزل بهم في حياتهم والتي تصل إلى حد الهروب من الحياة بالكلفة وهذا والعباد بالله خروج عن متيج الإسلام الذي حرم الانتحار أو الإلقاء بالنفس إلى التهلكة، وقد شرع الله تعالى لعباده الموحدين سبل النجوة إليه في حال الكرب والضيق بل وجعل في قرآنه فسحة لاتسرح الصدر، وقد صلب الله علاج ضيق الصدر لرسوله في كتابه الكريم عندما قال له: «ولقد علمت أنك تضيق صدرك بما تقولون فسبح بحمد ربك وإن من الساجدين وأعبد ربك» حتى يأتيك اليقين» أي عندما يضيق صدرك يا محمد عليك بثلاثة أشياء: (فسيح بحمد ربك) سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال سبحان الله ويحمده 100 مرة حلت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

وفي الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلماتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم». وللوصول إلى علاج ضيق الصدر فهذه أسهل ثلاث طرق للعلاج:

العلاج الأول

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

عن النبي -صلى الله عليه وسلم - أنه قال: